

دور آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر
(دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الصحية في مدينة الرياض)

إعداد الطالب/ عبد العزيز بن عبد الله العبد الكريم

إشراف/ د. اسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2023

مقدمة Introduction

يشهد العالم ثورة في مجال الابتكار والمعلوماتية لا سيما التكنولوجيا الحديثة وتقنيات المعلومات، التي باتت السبيل الوحيد في معالجة جملة من المشاكل التي تعيق التنمية والتطور، مما يفرض على العديد من المؤسسات مواكبة هذا التطور والحد من المخاطر التي قد تواجهها مستقبلاً، ونظراً للتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية للمؤسسة على غرار السياسية، الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، مما جعلها تسعى إلى ضرورة التكيف مع تقنيات المعلومات وتطبيق جميع الخصائص التي تحتويها أجهزة ووسائل الاتصال والبرامج المستعملة في ذلك.

تمثل إدارة المخاطر مجموع الوسائل والتقنيات التي يتم اللجوء إليها من أجل تخفيض تأثير الخطر والتحكم به في مستوى معين، فليست هناك إدارة قادرة على تصفير المخاطر والقضاء عليها نهائياً، بل هناك تدابير تسعى لاحتوائها والتمكن من التغلب عليها بما يؤمن اتخاذ القرار، يحافظ على قيمة المؤسسة، مما يضمن قيادة سليمة للمؤسسة ويوجه مواردها ورأسمالها البشري نحو رؤية موحدة عبر استباق آفاق المستقبل.

يعتبر دمج تقنيات المعلومات في مختلف وظائف المؤسسة من سمات معظم المؤسسات التي تسعى للتميز في عصرنا الحالي، حيث يتم استخدام هذه التقنيات الحديثة عبر مراحل التخطيط، والتنفيذ والرقابة على أنشطة المؤسسة من خلال أنظمة متكاملة تسمى بأنظمة تقنيات المعلومات.

تعتبر تقنية المعلومات عنصراً هاماً في نشاط المؤسسات ومن أهم العوامل المساعدة في تنمية وتغيير أنماط النشاط في مختلف القطاعات، فهي تساعد المؤسسة في تنفيذ أعمالها بكل دقة وكفاءة وفعالية، وتعتبر إدارة المخاطر أحد أهم العناصر التي تتطلب استخدام التكنولوجيا سعياً وراء الحد من احتمال وقوعها والتنبؤ بها على المدى القصير والبعيد ولا يكون ذلك إلا بالاستخدام الأمثل لمختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

لذا يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع آليات حوكمة تقنيات المعلومات ودورها في تفعيل إدارة المخاطر من خلال تطبيق ما تتضمنه حوكمة تقنيات المعلومات على المؤسسات الصحية.

مشكلة البحث Research Problem

شهدت السنوات الأخيرة تطورات سريعة كان من أبرز هذه التطورات الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي، خاصة المتعلقة بمعالجة وبحثها أو ما يعرف بتقنيات المعلومات، حيث كانت مشكلة الباحثين والساعين إلى المعرفة، تتلخص في صعوبة التوصل إلى المعلومة المطلوبة، إما بسبب قلتها أو بسبب صعوبة الوصول إليها، ومع ظهور تقنية المعلومات والاتصال وسرعة انتشارها، أصبحت المشكلة تتمحور حول الاختيار الصحيح للمعلومة المطلوبة، وسط كم هائل من المراجع والوثائق المتوفرة وبخاصة في شبكات المعلومات.

تواجه مختلف المؤسسات والمجتمعات مخاطر عديدة عند ممارستها لأعمالها، ففي الوقت الذي تتزايد فيه اهتمامات البشرية وإمكانياتها بفعل التطور والتقدم في مختلف ميادين الحياة يقابل ذلك زيادة في

المخاطر التي تتطلب إدارة متمكنة، وهذا ما دفع أفراد المجتمعات والمؤسسات إلى الاهتمام بمصطلح إدارة المخاطر لكونه أحد الأعمدة التي تركز عليها المؤسسة.

تعتبر المؤسسات الصحية بقطاعيها، من المؤسسات الهامة في المجتمع الحديث حيث تتولى تقديم مزيج متنوع من الخدمات الصحية والوقائية والتعليمية والتدريبية والبحثية كما تعتبر أهم وأشمل المؤسسات التي تساهم في رفع المستوى الصحي في السعودية.

تشير الإحصائيات في الفترة الممتدة من 2014-2019 إلى أن عدد المراكز الصحية في مدينة الرياض وصل إلى (2129) مركز، فيما وصل عدد المستشفيات إلى 16 مستشفى حكومي، و 41 مستشفى خاص. (الكتاب الإحصائي السنوي، 2019)

تشير الإحصاءات في الفترة الممتدة ما بين (2017-2019) إلى أن عدد المجمعات الصحية في مدينة الرياض وصل إلى 1091 مجمع صحي، في حين وصل عدد العيادات الخاصة إلى 10 عيادات صحية، و 40 مختبر صحي، و 51 مركز علاج طبيعي وتأهيل، و 2608 صيدلية، و 706 محل نظارات. (الكتاب الإحصائي السنوي، 2019)

كل هذه المؤسسات الصحية تتعرض إلى عدة مخاطر تحتاج إلى إدارة، وفي العصور الأخيرة لا يمكن أن تتم الإدارة بعيداً عن التقنية، لذا تكمن مشكلة الدراسة في إظهار واقع تطبيق المؤسسات الصحية لآليات حوكمة تقنيات المعلومات لإدارة المخاطر المحتملة.

أهمية الدراسة Importance of Research

طالما كانت المؤسسة الصحية تعمل في بيئة ديناميكية هادفة إلى البقاء والاستمرار لبلوغ وتحقيق الأهداف فإن تعاملها مع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه، وفئاته ومناطق تواجده يمثل الركن الرئيسي في بلوغ مبتغاها، ولا شك أن المبتغى لا يتم إلا بعملية دقيقة تتوافق مع حساسية العمل والمسؤولية الكبيرة من طرف العاملين في هذا المجال، لكن اليوم أصبحت المؤسسة الصحية تتعرض للكثير من المخاطر التي تهدد كيانها واستقرارها، حيث تعتبر إدارة المخاطر جزءاً أساسياً للمؤسسة لذا وجب تبني إدارة خاصة بالمخاطر من أجل التنبؤ بها ومواجهتها ومحاولة التقليل منها ومن هذا التقديم سنتطرق إلى أنواع المخاطر الموجودة داخل المؤسسة الصحية وكيفية مواجهتها.

لقد تطور دمج تقنية المعلومات في المؤسسات الصحية بشكل كبير، لذا كان من الضروري دراسة الموضوع من أجل التعرف على دور آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو إدارة المخاطر، هذا الموضوع الذي أصبح حديث العام والخاص وعن المداخل التي يمكن من خلالها ان تصل المؤسسة الصحية إلى إدارة مخاطرها.
- لفت الانتباه إلى أهمية دور آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر داخل المؤسسات الصحية.
- محاولة دراسة وتقييم واقع تطبيق آليات حوكمة تقنيات المعلومات، والكيفية التي يمكن من خلالها أن تساهم في تحقيق مسؤولية إدارة المخاطر.

- ضرورة تطوير الأساليب الرقابية في المؤسسات الصحية، والاستفادة من المزايا التي توفرها تقنية المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر.
- إثراء الجانب العلمي، وتزويد المكتبة العلمية بالعديد من الدراسات الحديثة، دعمًا لتوسع الباحثين في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، ستكون النتائج والمقترحات المرافقة لهذه الدراسة مفيدة لصناع القرار، حيث تستمد الدراسة أهميتها النظرية من توفير المزيد من الدراسات والمراجع العلمية التي قد تساهم في تمهيد الطريق للباحثين والمهتمين بنفس الموضوع. وتستمد أهميتها العلمية والتطبيقية من فهم طبيعة دور آليات تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر.

أهداف الدراسة Research Objectives

- تعتمد الدراسة على هدف رئيسي يتمثل في معرفة أثر آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية في مدينة الرياض، وينبثق منه عدة أهداف فرعية، تتمثل فيما يلي:
- تسليط الضوء على واقع استخدام آليات حوكمة تقنيات المعلومات في المؤسسات الصحية.
 - بيان مستوى إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية؟
 - معرفة مدى تأثير آليات حوكمة تقنيات المعلومات على مختلف المخاطر في المؤسسات الصحية؟

تساؤلات الدراسة Research Questions

- تعتمد الدراسة على تساؤل رئيسي: "ما أثر آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية في مدينة الرياض؟" وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية، تتمثل فيما يلي:
- ما واقع استخدام آليات حوكمة تقنيات المعلومات في المؤسسات الصحية؟
 - ما مستوى إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية؟
 - ما مدى تأثير آليات حوكمة تقنيات المعلومات على مختلف المخاطر في المؤسسات الصحية؟

فرضيات الدراسة Research Hypotheses

تعتمد الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية، تتمثل في:

- الفرضية الأولى: يوجد مستوى مرتفع يدل على استخدام آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الصحية بمدينة الرياض.
- الفرضية الثانية: إن مستوى إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية هو مستوى مرتفع بالتزامن مع رؤية 2023 للمملكة العربية السعودية.
- الفرضية الثالثة: يوجد دور هام لآليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية في مدينة الرياض.

الدراسات السابقة Studies Previous

استندت الدراسة على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، تتضح فيما يلي:

أولاً: الدراسات العربية.

- دراسة (هوارى، عبد الرزاق، 2022) بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة الاقتصادية".

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية، وكذلك دورها في الحد من المخاطر المستقبلية التي قد تتعرض لها مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات محل اهتمام جميع القطاعات، لما لها من إيجابية كبيرة ودور في تفحص وتحليل ومعالجة المخاطر.

وقد أثبتت هذه الدراسة مدى اعتماد مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف للنظام الذي يعد أحد الركائز الأساسية في المجال الاقتصادي، حيث ساهم بشكل كبير في إدارة المخاطر المالية المختلفة المحيطة بالمؤسسة، من خلال إدارة المخاطر المالية للمؤسسة، والاستخدام المكثف للعديد من البرامج وأجهزة الحاسب الذكية، والاستخدام الواسع للإنترنت قصد الإفصاح والشفافية في نشر المعلومات.

- دراسة (رقطي، كركار، 2022)، بعنوان: "إدارة المخاطر في المؤسسة الصحية الجزائرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة المخاطر في المؤسسة الصحية وتقييم أدائها، حيث يعتبر هذا الأخير حلقة جوهريّة لأهم وظائف المؤسسة خاصة الصحية منها، ومن خلال الدراسة تم تسليط الضوء على أهم مرتكزات إدارة المخاطر من مفاهيم وأهمية وأهداف وخصائص، ومراحل وأنواع وصعوبات إدارة المخاطر داخل المؤسسة الصحية.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من بينها: افتقار مؤسسة الحكيم عقبي إلى قسم إدارة المخاطر، وعدم وجود تقنيات حديثة لمواجهة المخاطر التي تهدد المؤسسة، تعدد وتنوع المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة وعدم أخذ المخاطر التي تواجه المؤسسة بعين الاعتبار.

- دراسة (البناء، العواد، 2019)، بعنوان: "تطبيق آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتفعيل إدارة المخاطر"

هدفت الدراسة إلى إيضاح الدور الفعال عند تطبيق آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر، من خلال تخفيض المخاطر وذلك نظراً للمساهمة الإيجابية في الحد من التلاعب المالي الإلكتروني، والذي يعتبر أحد أهم المخاطر التي تهدد حماية وأمن المعلومات المحاسبية، وبالتالي أصبحت ضرورة حتمية نظراً للتطورات الهائلة التي حدثت في أساليب التشغيل الإلكتروني لنظم المعلومات المحاسبية، ومن ثم فانه وجب تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به تطبيق آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر التي تتعرض لها المنظمات من تطبيق هذه التكنولوجيا ومواجهتها ومحاولة السيطرة على هذه المخاطر.

فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يعتبر تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات أولوية للمنظمات التي تتعرض للمخاطر وكأفضل الممارسات لضمان الامتثال للمعايير. كما انه يعتبر إضفاء طابع ممارسات حوكمة تكنولوجيا المعلومات عملية رسمية يتم تقييمها وتحديثها باستمرار

في ضوء التغييرات، كما يساعد إطار COBIT المنظمات على تحقيق أهدافها وخلق قيمة مضافة والذي يعتبر آليه من آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي فإنه يجب تقديم تقارير دورية للإدارة حول مدى توافق تطبيق اليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

• دراسة (تير، 2018)، بعنوان: "دور إدارة المخاطر في الرفع من جودة مخرجات المؤسسة الصحية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمة الصحية في المؤسسات الصحية العمومية. وتقييم أدائها حيث تعتبر جودة الخدمات الصحية الهدف الأساسي للمؤسسة كما أن أي نشاط يساهم في الرفع منها أو تحسينها له أهمية بالغة من طرف المؤسسة الأمر الذي ينطبق على إدارة المخاطر التي تعتبر حلقة جوهرية لأهم وظائف الإدارة في المؤسسة الصحية ومن خلال دراستها لهذا الموضوع الذي تم تقسيمه إلى جانب نظري وجانب تطبيقي، والذي تم تسليط الضوء فيها على الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر ودورها في الارتقاء والتحسين المستمر من جودة مخرجات المؤسسة الصحية اما الجانب التطبيقي فقد حاولت من خلاله اسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي وذلك من اجل معرفة الفدور الفعال لإدارة المخاطر في رفع مستوى جودة مخرجات المؤسسة الصحية.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: ينتج الخطر أساسا من حالة عدم التأكد التي تجعل من متخذ القرار في حالة قلق وخوف نتيجة تلك القرارات المبنية على عدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل ودور إدارة المخاطر هو التقليل من عنصر المفاجئة بدلا من رد فعل غير مدروسة، إدارة المخاطر هي عبارة عن منهج علمي للتعامل مع مختلف المخاطر من خلال القدرة على كشفها وتحديد طبيعتها ونوعها، وآليات التعامل معها. تتعرض المؤسسات الصحية إلى جملة من المخاطر، قد تكون هذه المخاطر مرتبطة بجودة الخدمة المقدمة أو متعلقة بالنظام الخاص في المستشفى. وتحسيس العمال بضرورة التحلي بروح المسؤولية الجماعية والعمل على مجابهة الأخطار التي تواجه مؤسستهم بكل ما يملكون من وسائل وموارد.

• دراسة (البلقاسي، 2018)، بعنوان: "أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات وفقاً لـ COBIT 5 على مخاطر نظم المعلومات الالكترونية".

تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات ودراسة إمكانية استخدام كوبيت 5 كأحد أطر هذه الحوكمة ودراسة أثر تطبيق مفهوم الحوكمة على فجوة المخاطر في أنظمة المعلومات الإلكترونية، وقد انبثقت فكرة البحث من التطورات المستمرة التي تواجه منظمات الأعمال المختلفة، والتي أدت إلى زيادة الحاجة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء هذه المهام وما يترتب عليها من تحديات ومخاطر تواجه استخدام هذه التكنولوجيا، وهو ما يتماشى مع المزايا التنافسية لمنظمات الأعمال، وكان هذا سبب إجراء البحث لمحاولة الوصول إلى تطبيق حوكمة واستغلال منظمات الأعمال للتكنولوجيا السريعة والسعي إلى سد الفجوة بين التوقع والواقع، وقد استخدم الباحث استبانة على عينة من المستثمرين والعاملين في المؤسسات التعليمية الخاصة كأحد نماذج منظمات الأعمال التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل دائم، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 140 فرد.

تهدف الاستبانة إلى معرفة آراء عينة الدراسة حول حوكمة تكنولوجيا المعلومات ودورها الفعال في معالجة فجوة المخاطر وتأثيرها وتداعياتها، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن استخدام مفاهيم حوكمة تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى انخفاض فجوة المخاطر وما هو موجود فعليا في أنظمة المعلومات

الإلكترونية بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار المناسب والاستغلال الأقصى للموارد المتاحة واستغلالها بشكل فعال.

يوصي الباحث بتبني المفاهيم الحديثة مثل التعلم عن طريق الهاتف الذكي والكتاب الإلكتروني وغيرها من المفاهيم التي تهين الاستثمار وترفع الربح.

• دراسة (نرجس، 2017)، بعنوان: "دور تدقيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الحد من مخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية في الجزائر".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تدقيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الحد من مخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية، من خلال استبيان استهدف الأطراف ذات العلاقة بإدارة مخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية في ستة بنوك جزائرية.

توصلت الدراسة إلى تقييم مستوى المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنوك الجزائرية إضافة إلى اختبار فرضيات البحث ول دور تدقيق أنظمة تكنولوجيا إلى اختلاف مستوى تقديم المعاملات المصرفية وإدارة المخاطر الناتجة عنها تبعاً لاسم وملكية البنك، وضرورة اشتراك الإدارة السياسية ووعي العميل من أجل تطوير المعاملات المصرفية الإلكترونية ونمط إدارة المخاطر الناتجة عنها.

• دراسة (مسرحد، 2018)، بعنوان: "مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث خصائصها ومكوناتها بشقيها المعلوماتي والاتصالي، ومخاطر هذا الاستخدام على الأمن المعلوماتي، بالإضافة إلى الكشف عن مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بنظمها وأدواتها وشبكاتها في مختلف مراحل عملية اتخاذ القرار من قبل متخذي القرار بالمديرية العامة لمؤسسة بنك البركة الجزائري.

توصلت الدراسة إلى أنه تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدرجة كبيرة في فعالية عملية اتخاذ القرار من خلال إسهام مختلف نظم المعلومات والبرمجيات وأدوات ذكاء الأعمال في مختلف مراحل اتخاذ القرار، بدءاً من جمع المعلومات اللازمة حتى اتخاذ القرار بمختلف مراحلها، حيث إن أغلبهم يقوم بجميع مراحل عملية اتخاذ القرار ويحترم خطواتها من البداية بجميع المعلومات والاتصال وعملية اتخاذ القرار بالمؤسسة محل الدراسة.

• دراسة (الناصر، 2017)، بعنوان: "سبل تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة سواء من حيث مكوناتها أو من حيث الآليات التي تعتمد عليها في تفعيل دور هذه التكنولوجيا، ثم التعرف على المداخل التي تعتمد عليها المؤسسات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية البيئية، اشباع رغبات اصحاب المصلحة، حوكمة المؤسسات) وأخيراً الوقوف على المستوى الذي وصلت إليه المؤسسة الصناعية الجزائرية وخاصة في ولايات الشرق في مجال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

توصلت هذه الدراسة وبالإسقاط على عينة من المؤسسات الصناعية بالشرق الجزائري إلى أن هذه المؤسسة تستخدم كل من المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية وحوكمة الشركات (المؤسسات) واشباع رغبات أطراف ذات المصلحة كمداخل لتحقيق التنمية المستدامة، كما تبين أيضاً أن هذه

المؤسسات تستخدم فعلاً مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم هذه المداخل، لكن يبقى مستوى توظيف هذه التكنولوجيا لدعم المسؤولية البيئية بالتحديد يبقى تقريباً غائباً وبصفة كلية.

• دراسة (عقل، 2015)، بعنوان: "إدارة مخاطر نظم المعلومات الإلكترونية بغرض دعم التقرير المالي"

تهدف الدراسة بصورة أساسية إلى تقديم إطار مقترح لإدارة مخاطر نظم المعلومات الإلكترونية. يجمع في طياته مزايا منهجية إدارة المخاطر وحوكمة تكنولوجيا المعلومات ويتلافى انتقادات المناهج التقليدية في الرقابة على النظم.

أظهرت الدراسة الاستطلاعية وجود فجوة تطبيق بين البنوك المحلية والبنوك الأجنبية العاملة في القطاع المصرفي المصري فيما يتعلق بأطر إدارة المخاطر وممارسات حوكمة تكنولوجيا المعلومات. ثم أظهر تتبع الدراسات السابقة التي تناولت مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالدراسة والتحليل تعرض نظم المعلومات للعديد من المخاطر والتهديدات التي تتباين تصنيفاتها ومصادرها، وقد خلص الباحث في هذا الجزء إلى تصنيف تلك المخاطر إلى مخاطر استراتيجية، مخاطر تخطيطية، مخاطر تشغيلية.

تبين من خلال الدراسة الميدانية التي استهدفت تقييم الإطار المقترح لإدارة مخاطر نظم المعلومات الإلكترونية بغرض دعم التقرير المالي أنه: بصفة عامة يؤثر تطبيق إطار الإدارة الاستراتيجية للمخاطر ومبادئ حوكمة تكنولوجيا المعلومات تأثيراً إيجابياً في إدارة مخاطر نظم المعلومات الإلكترونية وبالتالي تخفيض المخاطر والتهديدات التي تقوض فرص الحصول على معلومات محاسبية ذات جودة ملائمة.

توصلت الدراسة من خلال المرحلة الثالثة للدراسة التطبيقية إلى استخلاص إرشادات تفصيلية وآليات واضحة لتطبيق الإطار المقترح، وذلك بعد دراسة كيفية تطبيق أحد البنوك الرائدة الأجنبية لمنظومة متكاملة الإدارة المخاطر معتمدة على المحاور الأساسية التي استخدمها الباحث في تطوير الإطار المقترح.

توصي الدراسة بضرورة إصدار قوانين وتشريعات تحدد ملامح تطبيق آليات الرقابة الداخلية على غرار SOX-act والانفتاح على تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، كما توصي الهيئات المهنية المصرية عقد الدورات التدريبية بالشراكة مع منشآت الأعمال لرفع ثقافة إدارة المخاطر والتدريب على أحدث الممارسات العلمية والعملية المطبقة في هذا المجال. والتوسع في مجال البحث العلمي فيما يخص ممارسات إدارة المخاطر وحوكمة تكنولوجيا المعلومات.

• دراسة (عوض، 2014)، بعنوان: "دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ضبط مخاطر الأنشطة المصرفية الإلكترونية في البنوك السعودية".

استهدف البحث دراسة مدى إمكانية استخدام حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ضبط مخاطر الأنشطة المصرفية الإلكترونية كأحد الاتجاهات الحديثة لضبط وإدارة المخاطر في البنوك السعودية من خلال أربعة محاور، حيث تم دراسة حوكمة تكنولوجيا المعلومات في البنوك (المفهوم- الأهداف- الأبعاد) في المحور الأول بينما تناول المحور الثاني ضبط وإدارة مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية وتناول المحور الثالث دور المراجعة الداخلية في ضبط مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية بينما تناول المحور الرابع: الدراسة الميدانية واختيار فروض البحث.

توصلت الدراسة إلى وجود مساهمات متطورة لمفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ضبط مخاطر الأنشطة المصرفية الإلكترونية، كما توصلت إلى ضرورة اهتمام البنوك السعودية بإنشاء إدارة مستقلة للمخاطر وتفعيلها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وتجنب الأزمات وزيادة القدرة التنافسية للبنوك، وكذلك ضرورة تفعيل إدارات البنوك لمتطلبات حوكمة تكنولوجيا المعلومات للتغلب على مشاكل ومخاطر الأنشطة المصرفية الإلكترونية.

بالإضافة إلى ذلك، توصلت من خلال الدراسة الميدانية إلى وجود علاقة موجبة بين الأبعاد المتعددة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات ومخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية حيث تعمل الأبعاد المتعددة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات على تخفيض مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية. كما يوجد علاقة موجبة بين دور المراجعة الداخلية في ضبط وتخفيض مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات للأنشطة المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية.

• دراسة (سماح، 2014)، بعنوان: "أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية - حالة نشاط البنك عن بعد-".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقومات النشاط المصرفي عن بعد وخاصة الإلكتروني منه، ثم إبراز أسباب ودوافع اعتماد التطورات التكنولوجية الحديثة والمختلفة في مجال الاتصال والمعلومات بشكل مكثف وبصورة مستمرة من طرف المصارف، وأيضا التعرف على العوامل التي تساعد المصارف على التوسع في دمج النشاط المصرفي عن بعد، بالإضافة إلى التعرف على أثر استخدام المصارف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمتمثلة أساس في النشاط المصرفي عن بعد على أدائها التجاري، ثم التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي للمصارف.

توصلت الدراسة إلى أن المصارف تهدف من خلال استخدامها المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال النشاط المصرفي إلى تحقيق هدفين الأول على المدى القصير والثاني على المدى الطويل، فأما الأول يتمثل في تحسين جودة الخدمة المصرفية وتخفيض تكاليف الخدمة لتصل إلى تقليل الفجوة بين ما هو متوقع من العميل وما هو مدرك، ومن ثم تحقيق رضاه وتحويله إلى ولاء دائم مما يدعم الحصة السوقية للمصرف، أما الثاني فهو انعكاس ذلك على ربحية المصرف ومن ثم على العائد على حقوق الملكية يعتبر الهدف الإستراتيجي لأي نشاط مصرفي، كما توصلت الدراسة فيما يخص أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمعنى القنوات المصرفية للاتصال عن بعد وأدوات الدفع الإلكترونية على العائد على الأصول.

• دراسة (بلقيدوم، 2003)، بعنوان: "أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم الأدوار الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة وهندسة التحالفات الاستراتيجية، وكانت دراسة الحالة بالمؤسسة الجزائرية للاتصالات - موبيليس - الخدمات الهاتف النقال.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تؤكد على ضرورة الاستفادة أكثر من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال توعية الأفراد المورد البشري بالأهمية الاستراتيجية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سبيل اكتساب مزايا تنافسية تسمح للمؤسسة بالبقاء

والاستمرار في سوق شديدة المنافسة بالإضافة إلى خلق أقسام خاصة بالذكاء الاستراتيجي وإدارة الجودة الشاملة والبحث والتطوير من أجل النهوض بالمؤسسة وتحقيق التميز.

• **دراسة (قدوي، 2011)، بعنوان: "توظيف تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر البيئية: حالة دراسية للشركة العمة لصناعة الزيوت النباتية"**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ضعف الممارسات الإدارية في مجال إدارة المخاطر البيئية، وانخفاض الوعي البيئي لدى معظم العاملين في الشركة المدروسة، ونقص حاد في تدفق المعلومات عن المخاطر البيئية في مصنع الرشيد، علاوة على افتقار هذه الشركة إلى تكنولوجيا الاتصالات الحديثة كالإنترنت وتقنيات حفظ المعلومات ونشرها، ونقص الكوادر المؤهلة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا ما دفع بها إلى صياغة بعض الاقتراحات والتوصيات كان أبرزها ضرورة احراز تقدم تقني سريع في مجال النظم المعلوماتية الخاصة بالتحكم في العمليات الانتاجية النظيفة، وكذا ضرورة ربط نظم التحكم في العمليات مع نظم المعلومات الادارية والبيئية والنظم الخاصة بالصيانة من خلال الشبكة الداخلية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية.

• **دراسة (Wolden et al، 2015)، بعنوان: " فعالية إطار عمل COBIT 5 لأمن المعلومات للحد من الهجمات السيبرانية على نظام إدارة سلسلة التوريد".**

هدفت الدراسة إلى توفر تطبيقات تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وإدارتها بأعلى وأفضل الخدمات، إلا أنه يوجد مجالاً للثغرات الأمنية، في حين وضعت المنظمات تدابير أمنية مشددة، من خلال إطار أمان لأنظمة المعلومات (IS) في مكافحة هجمات البرمجيات الضارة. فقد قامت الدراسة التعرف إلى أي مدى تكون فعالية تنفيذ إطار أمن المعلومات COBIT 5 في الحد من مخاطر الهجمات الإلكترونية على SCMS،

وقد توصلت النتائج هذه الدراسة أن COBIT 5 أضاف بُعدًا جديدًا لحوكمة أمن IS عبر سياسات وقواعد صارمة أدت إلى تعزيز أمن تطبيقات المؤسسة. بشكل عام، فقد وجدت الدراسة أن المؤسسة استفادت من تطبيق تدابير أمن إطار العمل COBIT 5 في أنظمة SCMS و ERP.

توصي الدراسة ان هناك حاجة إلى أساليب معاصرة معززة تقنيًا لضمان سلامة أنظمة SCMS والتركيز عليها التوصل إلى نقاط الضعف للحد من الهجمات الإلكترونية على سلاسل التوريد وفعالية COBIT 5 كإطار أمن لتقليل الهجمات الإلكترونية.

• دراسة (Rubino and Vitolla، 2014)، بعنوان: " حوكمة الشركات ونظام المعلومات: كيف يدعم إطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات إدارة المخاطر المؤسسية".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف تدعم إدارة تكنولوجيا المعلومات (IT) عملية إدارة مخاطر المؤسسة (ERM)، من خلال تسليط الضوء على أهداف حوكمة تكنولوجيا المعلومات ومدى ارتباطها بإطار (COBIT) التي يساعد الشركة على تحقيق أهدافها من خلال دمج ودعم إدارة مخاطر المؤسسة من قبل لجنة إطار المنظمات الراعية (COSO).

كما قامت هذه الدراسة على تحليل إيطاري COBIT 5 مع COSO حيث يبرز هذا البحث انه غير كاف تطبيق نظام الرقابة الداخلية فقط.

توصلت هذه الدراسة إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية لعملية إدارة المخاطر من خلال تسليط الضوء على المشكلات الحرجة المتعلقة بإطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

• دراسة (Lunardi et al، 2014)، بعنوان: " فعالية حوكمة تكنولوجيا المعلومات وسوابقها: دراسة تجريبية في الشركات البرازيلية"

هدفت هذه الدراسة الضوء على أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت أمرًا ضروريًا لأي منظمة لتحقيق أهدافها، إلا ان البحوث الأكاديمية قليلة في هذا المجال، ومن ثم فإن هذه الدراسة اقترحت نموذج نظري يختبر فعالية حوكمة تكنولوجيا المعلومات من خلال ربط مجالاتها وآلياتها.

أظهرت نتائج هذه الدراسة مدى الربط بين مجالات وآليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات من خلال بازل II و SOX والهيئات التنظيمية الأخرى وذلك لتحقيق أهداف المنظمات والمتمثلة في تخصيص موارد المنظمة وخلق القيمة وإدارة المخاطر والتنظيم الاستراتيجي.

• دراسة (Nugroho، 2014)، بعنوان: النموذج المفاهيمي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات للتعليم العالي على أساس إطار COBIT 5."

تهدف الدراسة إلى تطبيق الحوكمة الفعالة في المنظمة كما أن نجاح تنفيذها مرتبط بالإجراءات واللوائح والقوانين المناسبة أو الملائمة للمنظمة بحيث يمكن أن تكون مكملاً للعامل الاستراتيجي الذي يحقق هدف المنظمة وذلك من خلال تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات والالتزام بمبادئها وتطبيقها داخل المنظمة في ضوء إطار COBIT 5 والذي يعتبر كدليل إرشادي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تخفيض مخاطر تكنولوجيا المعلومات.

أظهرت نتائج هذه الدراسة ان حوكمة تكنولوجيا المعلومات جزء لا يتجزأ من حوكمة المنظمات. وإن تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات يعمل على تخفيض المخاطر المرتبطة بأساليب تكنولوجيا المعلومات، كما ان التطبيق الناجح لحوكمة تكنولوجيا المعلومات يتم من خلال تحديد آليات الرقابة على تكنولوجيا المعلومات وكيفية تطبيق وتنفيذ آليات الرقابة السابقة ومحاولة التصدي للمخاطر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة خلصت الدراسة للأهمية التي تلعبها آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر، وذلك لما تمثله التقنية من أثر كبير على المؤسسات، حيث ينعكس هذا الأثر على تحقيق الأهداف المؤسسية، نجاح المشاريع، الحد من الخسائر، بالإضافة إلى تحسين الأداء التنظيمي في المؤسسات، ويرجع ذلك إلى إدارة المخاطر، وتوقعها للمخاطر بشتى أنواعها مثل انتشار داء جديد، أو ارتفاع سعر المستلزمات الطبية، أو التغيرات البيئية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، فقد استخدمت المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على دراسة وصفية مستعينة بالاستبانة، كما أكدت على أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر باختلاف الحدود الزمانية والمكانية ومستوى التطور التكنولوجي.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها اعتمدت على الدراسة الوصفية التحليلية لدور آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر، حيث توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام تكنولوجيا في المؤسسة الصحية، وخاصة في مجال إدارة المخاطر، ومعرفة مدى مساهمة مختلف مكونات تكنولوجيا المعلومات الوسائل المادية، الوسائل البشرية، أنظمة المعلومات، البرمجيات والشبكات في تسيير أهم العمليات الإدارية والمالية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تعتمد الدراسة في تفسير دور تقنيات المعلومات في إدارة المخاطر على النظريات التالية:

• نظرية أولريش بيك.

يعتبر أولريش بيك من أشهر علماء الاجتماع الألمان المنظرين لمجتمعات ما بعد الحداثة حيث تتعدى إسهاماته في هذا المجال حدود النظرية الكلاسيكية التي استمرت لعقود طويلة من الزمن ولم تواكب الإفرزات الجديدة لمجتمع ما بعد الحداثة وما أحدثه من تغيرات جذرية في مجال الظواهر والعلاقات والأفعال الاجتماعية، غير أن أولريش بيك خرج عن السياق الفكري والمنهجي الاجتماعي المؤلف وأسس موضوع جديد (المخاطر) كمدخل للدراسات السيكلوجية المرتبطة لمجتمع ما بعد الحداثة وبهذا يعتبر أولريش بيك قد أصل تأسيساً قاعدياً لدراسة المخاطر الاجتماعية يمكن أن تبنى عليها دراسات مستقبلية تساهم في صياغة النظريات الاجتماعية لمجتمع ما بعد الحداثة.

ويرى أولريش بيك أن مجتمع المخاطرة قد ظهر مع منتصف القرن العشرين، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية، يبحث في كيفية إدارة المخاطر Management Risk والأخطار بالوقاية والعلاج معاً. وهو ما أوضحه في كتابه مجتمع المخاطرة الذي كتبه عام 1985، وهو نفس العام الذي حدثت فيه كارثة تشير نوبل بأوكرانيا حيث انفجر مفاعل نووي كاد يؤدي بحياة الملايين من البشر ناهيك عن الأضرار المادية والبيئية والإيكولوجية، ومن هذه الحادثة انطلق أولريش بيك في دراسته لمجتمع ما بعد الحداثة حيث تعتبر هذه الحادثة عينة بسيطة من مجموع المخاطر التي تترصد بالمجتمعات الحالية، مشيراً إلى أن مجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها، وهو ما أسماه بعقد المخاطرة أي مدى القدرة على التحكم في التهديدات والأخطار الناجمة عن الصناعة والقدرة على تعويضها. غير أنه في كتابه الأخير "مجتمع المخاطر العالمي": بحثاً عن الأمان المفقود عام 2006، قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة ومجتمع المخاطر العالمي، حيث هنا يظهر جلياً أنه يتحدث عن مجتمع عالمي تنتشر فيه المخاطر والأخطار في مختلف الأقطار. (Darryl, 2007: p24)

يرى بيك أن المخاطر العالمية ليست نتاج للتخلف وإنما هي نتاج للأخطاء الناتجة عن العقل البشري القاصر بمعنى أن هامش الخطأ موجود في الإنسان. وهي نتاج لمجتمعات الحداثة التي قضت على المجتمع الصناعي الكلاسيكي الذي من أبرز مقولاته: السيادة الوطنية، التقدم والواقع والمعرفة العلمية. إن مصطلح انعكاسية التحديث التي أشار إليه بيك يعني أن التقدم والتطور الحاصل في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية... والذي كان هدفه الرفاهية الاجتماعية قد انعكس سلباً على المجتمع وأصبح ينتج المخاطر التي تهدد مستقبل المجتمعات.

يرى (Darryl, 2007) إن أعظم مستويات الثروة المادية التي رأيناها في تاريخ البشرية هي أن المحركات الرئيسية لإنتاج المخاطر في المجتمع. من بين المخاطر التي تحدث عنها بيك الدمار البيئي مثل: الإشعاع الكهرومغناطيسي والمواد الكيميائية، السموم الصناعية والملوثات، الإشعاع النووي والأخطار البيئية تراجع المساحات الخضراء، الأدوية العشبية، تلوث المياه بفعل التسميد الزائد عن الحد والتغير المناخي، الحروب والصراعات، اندثار الثقافات، تلوث الهواء والبحار، الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري وثقب الأوزون، والأمطار الحموية والزراعة الوراثية، وتناقص الثروات الباطنية والمياه الجوفية، تقلص الثروة السمكية... الخ.

إضافة إلى مخاطر التجارب النووية وتخصيب اليورانيوم وأسلحة الدمار الشامل والحروب الكيميائية، والأوبئة الفتاكة مثل أنفلونزا الخنازير والطيور وجنون البقر والإيدز وغيرها، كالاستنساخ والانتقاء الجيني لمختلف التكنولوجيات الحيوية، كما هناك مخاطر متعلقة بالأمن القومي والعالمي مثل التطرف الإيديولوجي والإرهاب الدولي، النزاعات الاثنية بين الطوائف والأقليات، والصراع العرقي والجنسوي. إضافة إلى تهجين الهويات، النزعة الفردانية وانقطاع الرابط الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية مثل الأزمات المالية العالمية، أزمات البترول وغيرها من المخاطر التي شهدها العالم مؤخرًا والتي أثرت لمحاولة على المجتمع الإنساني أفرادًا وجماعات، حيث تراكمت واتسعت إلى أن طفت على السطح منذرة بمستقبل كارثي يهدد أمن العالم دون استثناء، أغنياء وفقراء العالم، كما عمل بيك على فهم هذا التحول في المواقف والمخاوف الاجتماعية من العلم والتكنولوجيا التي تخدم مصالح معينة وعلاقتها بالمؤسسات السياسية والاجتماعية بما في ذلك تقييم مواردها وأخطارها على الفرد والمجتمع أصبح هناك خوف كبير وعدم الثقة في التكنولوجيا والعلم اللذين يحركهما الربح المادي حيث أن بيك قد بدأ بفهم الحادثة الصناعية وتمكنها من الطبيعة.

العناصر التي أنهت ما يسمى بعصر الحادثة حسب بيك نجد:

- العولمة.
 - الفردانية.
 - مشكلة القندر (الجنسانية).
 - نقص اليد العاملة.
 - المخاطر العالمية مثل الأزمة الايكولوجية وتحطم الأسواق المالية العالمية. (رقطي، كركار، 2022: ص7-10)
- نظرية أنتوني جيدنز.

قبل حلول عصر العولمة بسببها من الأمن النسبي وإيجابيات، عاش المجتمع الإنساني حقبات. وليس معنى ذلك أن العالم لم تقم فيه حروب مدمرة عالمية أبرزها الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية ودمرت فيها عواصم ومدن عامرة، وضاعت أرواح ملايين البشر.

بعد فترات الحروب العالمية التي كانت تتورط فيها دول شتى لأسباب متعددة، كانت تسود فترات سلام تمتعت فيها غير مسبوق أدى إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة اقتصاديًا المجتمعات الإنسانية التي شهد بعضها ازدهارًا (Quality Of life) في شكل عام، والتي تحولت إلى أحد المؤشرات الأساسية في تقويم التنمية المستدامة والتي تطورت ليصبح الإحساس بالسعادة هو المؤشر الأعظم على نجاح برامج التنمية أو فشلها.

غير أن حلول عصر العولمة مع ما صاحبه من انفتاح عالمي للأسواق في العالم وشدة الطلب على المنتجات الصناعية وغيرها، أدى إلى المبالغة في استنفاد الموارد الطبيعية من ناحية، وزيادة التلوث وبرز ظاهرة الاحتباس الحراري من ناحية أخرى، وكل ذلك أدى إلى بروز ما يطلق عليه مجتمع الخطر (Risk Society) وربما كان عالم الاجتماع البريطاني أنتوني جيدنز هو الذي أبرز بقوة العلاقة بين العولمة والأخطار.

يقول جيدنز في كتابه علم الاجتماع تؤدي العولمة إلى نتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبًا. باعتبارها عملية مفتوحة متناقضة العناصر. لقد كانت أوجه الخطر في

الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما أخطار اليوم فهي تسفر عن مخرجات يصعب التكهّن بها أو السيطرة عليها استطاع جيندز بهذه العبارات المركزة أن يصوغ مشكلة البحث في موضوع الأخطار، وأن يحدد علاقتها الوثيقة بالعوّلة. كما يعرف أنتوني جيندز في كتابه عالم منفلت: كيف تعيد العوّلة صياغة حياتنا وأن المخاطرة هي: تلك المجازفات التي يتم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية.

كما يقول إنها هي القوة الدافعة للمجتمع الذي يصر على التغير والذي يريد أن يحدد مستقبله ولا يتركه للدين أو التقاليد أو لقوى الطبيعة. بحيث أن جيندز يرى أن المخاطر نوعان:

- **طبيعية مخاطر خارجية:** وهي ما ارتبط بالتقاليد والطبيعة الأوبئة والفيضانات والمجاعة والجفاف والبيئة والتي تحدث خارج إرادة الإنسان.
- **مخاطر مصنعة مخلقة:** هي التي يتدخل فيها الإنسان بإرادته، والتي تنجم عن قصور وقلة خبرة الإنسان.

كما يرى جيندز أن عصرنا ليس أكثر خطورة من العصور السابقة، ولكنه شهد تحول في توازن المخاطر والأخطار ما جعل المخاطر المخلقة التي نخلقها بأيدينا أشد خطراً وأثراً من المخاطر الخارجية، هذه المخاطر المخلقة المصنعة جعلت النظرة للعلم تتغير حيث تراجعت النظرة العلمية والعقلانية. وهو يسمي مجتمعنا اليوم بعصر ما بعد نهاية الطبيعة مجتمع ما بعد نهاية التقاليد، وهو لا يعني أن الطبيعة قد انتهت تماماً وإنما هو يقصد أن ما بقي من الطبيعة والبيئة من الشيء القليل جدا جعل العالم يبدو وكأنه يعيش حالة ما بعد الطبيعة، ونفس الأمر بالنسبة للتقاليد. (بن عودة، 2018: ص12-13)

المنهجية وطرق البحث Research Methodology

من الضروري الاعتماد على خطوات فكرية منظمة، هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك باتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سننطلق إليها وبذلك قد عرف المنهج بأنه: "الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث". (بوحوش، 1995: 29)

وبما ان الدراسة تتمحور حول دور آليات حوكمة تقنيات المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر للمؤسسات الصحية، فإنها تنتمي الى الدراسات الوصفية الشائعة في بحوث الصحة حيث تقوم على تفسير الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد الظروف والابعاد والعلاقة بين المتغيرات قصد الوصول الى وصف علمي ودقيق للظاهرة.

لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل الذي يركز على جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن الظاهرة المدروسة خلال فترة أو فترات زمنية كما يعرف بأنه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة، أو موقف، أو أفراد، أو حدث، أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقة التي تنقل بها وتفسرها وتكشف الجوانب التي تحكمها". (الفوال، 1982: ص132)

ومن هنا يمكن القول إن هذه الدراسة تقوم على معرفة حقائق جديدة تتعلق بإدارة المخاطر في المؤسسة الصحية وفعاليتها ومساهماتها في تصدي الصعوبات والعراقيل بين الجمهور الداخلي في المؤسسة من خلال جمع البيانات والخروج بنتائج واضحة تقدم إجابات عن التساؤلات التي تضمنها البحث.

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المراد دراستها، وجمع المعلومات حولها بغية وصفها كما هي في الواقع ومن ثم تحليلها وتفسيرها علمياً بعد تصويرها في شكل كمي معتمدين على الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات حول مدى تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر، ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أدوات الدراسة Research Tools

تُعد عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يتوقف عليها دقة البيانات المستخدمة وصحة النتائج الإحصائية وكفاءة الاستنتاجات العلمية. (عبد الغني، 2002: ص31)

تُعد أدوات الدراسة من الوسائل المهمة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات، والجدير بالذكر أن أدوات جمع البيانات والمعلومات تتحدد عادة بطبيعة منهج الدراسة، إذًا فإن الدراسة الحالية اعتمدت على الاستبانة كأداة لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، واشتملت على أسئلة القياس المتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في تقنيات المعلومات والتي تتضمن عدة أبعاد مختلفة.

حدود الدراسة Research Limitation

تعتمد الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تعتبر إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية موضوع مناسب للدراسة، فهو أحد المواضيع القابلة للدراسة من مختلف الاتجاهات خصوصاً في ظل وجود العديد من المؤسسات في القطاع الصحي، ويركز الباحث في هذا البحث على جانب آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات الصحية.

- **الحدود المكانية:** تمحورت هذه الدراسة على عينة من المؤسسات الصحية في مدينة الرياض، باعتبارها العاصمة وأكبر مدن المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة بالنسبة للمؤسسات الصحية خلال الفترة الممتدة ما بين (2018_2023) في حين تم الاستعانة في الدراسة الوصفية الإحصائية بأداة الاستبانة ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية خلال الفترة الممتدة ما بين (2024_2025).

المصادر والمراجع Sources

أولاً: الدراسات والكتب.

- بلقيدوم، صباح. (2003). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة.
- بن عودة، محمد. (2018). علم اجتماع المخاطر، سلسلة دروس سنة الثالثة علم اجتماع السداسي الثاني، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة. الجزائر.
- البناء، بشير. العواد، سمر. (2019). تطبيق اليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتفعيل إدارة المخاطر. رسالة ماجستير منشورة، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد 32:3 كلية التجارة. جامعة المنصورة. مصر.
- بوحوش، عمار. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، الجزائر.
- رقطي، بسمة، كركار إيمان. (2022). إدارة المخاطر في المؤسسة الصحية الجزائرية. دراسة ميدانية في المؤسسة الاستشفائية العمومية الحكيم عقبي -قالمه-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم اجتماع صحة. الجزائر.
- سماح، مهيب. (2014). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- عبد الغني، السيد موسى. (2002). استخدامات طلاب الجامعات للبرامج الأدبية بالراديو المصري والإشباع التي تحققها. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. مصر.
- العساف، صالح. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان للطباعة والنشر. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- عقل، سلام أبو الفتوح. (2015). إدارة مخاطر نظم المعلومات الإلكترونية بغرض دعم التقرير المالي، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

- عوض، آمال محمد. (2014). "دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ضبط مخاطر الأنشطة المصرفية الإلكترونية في البنوك السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس. المجلد (18):4.
- الفوال، صلاح. (1982). علم الاجتماع، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر.
- قدوي، سحر. (2011). توظيف تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر البيئية: حالة دراسية للشركة العاملة لصناعة الزيوت النباتية، مجلد كلية التربية، المجلد الأول، العدد الرابع، الجامع المستنصرية، العراق.
- الناصر، مشري محمد. (2017). سبل تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
- نرجس، حميش. (2017). دور تدقيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الحد من مخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- هواري، قرناش. (2022). دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة الاقتصادية. دراسة ميدانية بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم علوم المالية والمحاسبة. جامعة الشلف.

ثانيًا: المواقع الإلكترونية.

- الكتاب الإحصائي السنوي. (2019). الصحة: <https://www.stats.gov.sa/ar/1009>

ثالثًا: المراجع الأجنبية.

- DARRYL S.L. JARVIS Risk, Globalisation and the State: A Critical Appraisal of Ulrich Beck and the World Risk Society Thesis, Global Society, Vol. 21, No. 1, January, 2007 p 24.
- Lunardi G. L.et al., 2014, "The Impact of Adopting IT Governance on Financial Performance: An Empirical Analysis Among Brazilian Firms", international journal of accounting information systems, vol. 15(1).
- Nugroho, Heru., 2014, "Conceptual Model of IT Governance for Higher Education Based on COBIT 5 Framework",Journal of Theoretical and Applied Information Technology, Vol. 60 No2.
- Rouse., Margaret , (2016) : risk management, An IT security: <https://searchcio.techtarget.com/essentialguide/An-IT-security-strategy-guide-for-CIOs> (4/9/2019)
- Rubino, M., Vitolla, F., 2014, 'Corporate governance and the information system: how a framework for IT governance supports ERM',Journal of Corporate Governance, Vol. 14 No.3,. <https://doi.org/10.1108/CG-06-2013-0067>.
- Wolden, M., Valverde R., Talla, M. ,2015, 'The effectiveness of COBIT 5 Information Security Framework for reducing Cyber Attacks on Supply Chain Management System', IFAC- Papers OnLine- Science Direct, Vol 48, No. 3.